ISSN E.3006-1024, ISSN P.1817-5880 Vol. 42 issue 69 September . 2026

https:// tge.uobasrah.edu.iq

Journal the gulf economist

مجلة الاقتصادي الخليجي

Evaluating the Impact of Cloud Accounting Adoption on Financial Cybersecurity and the Quality of Accounting Reports: An Analytical Study of Iraqi Private Commercial Banks

تحليل دور المحاسبة السحابية في تعزيز الأمن السيبراني المالي وجودة التقارير المحاسبية: دراسة تحليلية في المصارف التجارية العراقية الخاصة

المدرس المساعد مخلد ظاهر حبيب Assistant Lecturer Mukhallad Tahir Habib

جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد – القرنة- University of Basrah / College of Administration and Economics - Al-Qurna

E-mail: mokhalad.daher@uobasrah.edu.iq Orcid.org/0009-0009-85989869

Keywords:

Cloud Accounting, Financial Cybersecurity, Accounting Reporting Quality, Iraqi Private Commercial Banks, Digital Transformation

Abstract : This study aims to analyze the role of cloud accounting in enhancing financial cybersecurity and improving the quality of accounting reports in Iraqi private commercial banks within the context of ongoing digital transformation. The study adopts a descriptive-analytical approach through a comprehensive review of the relevant literature and previous studies, as well as an analysis of the conceptual relationships among the study variables. In addition, several financial indicators were utilized, including the non-performing loans ratio, capital adequacy ratio, liquidity coverage ratio, return on assets (ROA), and the Z-Score index, as supporting indicators for assessing the effectiveness of internal control systems and the level of financial stability.

To examine the evolution of the Iraqi banking environment, the study period (2006–2024) was divided into three stages: the pre-digital transformation stage (2006–2015), the early digital transformation stage (2016–2020), and the digital expansion stage (2021–2024). The findings indicate that the adoption of cloud accounting applications can contribute to strengthening internal control systems, improving financial cybersecurity risk management, and enhancing the quality of accounting reports through greater accuracy, reliability, relevance, and timeliness of accounting information. The analysis also suggests that digital transformation can support financial stability and improve banking performance when accompanied by effective cybersecurity measures and sound governance practices.

The study recommends accelerating the adoption of cloud accounting technologies in Iraqi banks, increasing investments in cybersecurity infrastructure, developing regulatory and legislative frameworks related to digital transformation, enhancing workforce capabilities through specialized training programs, and adopting international standards for information security and digital risk management.

الكلمات المفتاحية

المحاسبة السحابية، الأمن السيبراني المالي، جودة التقارير المحاسبية، المصارف التجارية العراقية الخاصة، التحول الرقمي.

المستخلص :هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور المحاسبة السحابية في تعزيز الأمن السيبراني المالي وتحسين جودة التقارير المحاسبية في المصارف التجارية العراقية الخاصة في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده القطاع المصرفي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة وتحليل العلاقات المفاهيمية بين متغيرات الدراسة، فضلاً عن الاستعانة بمجموعة من المؤشرات المالية المتمثلة في نسبة القروض غير العاملة، ونسبة كفاية رأس المال، ونسبة تغطية السيولة، والعائد على الموجودات، ومؤشر الاستقرار المصرفي(Z-Score) ، بوصفها مؤشرات داعمة لتقييم كفاءة الرقابة الداخلية ومستوى الاستقرار المالي.

ولغرض تحليل تطور البيئة المصرفية العراقية، جرى تقسيم مدة الدراسة (2006–2024) إلى ثلاث مراحل رئيسة هي: مرحلة ما قبل التحول الرقمي (2006–2015)، ومرحلة التحول الرقمي المبكر (2016–2020)، ومرحلة التوسع الرقمي (2021–2024). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تبني تطبيقات المحاسبة السحابية يمكن أن يسهم في تعزيز كفاءة نظم الرقابة الداخلية وتحسين إدارة المخاطر السيبرانية المالية، فضلاً عن دعم جودة التقارير المحاسبية من خلال زيادة دقة المعلومات المحاسبية وموثوقيتها وملاءمتها وتوفيرها في الوقت المناسب. كما بينت النتائج أن التحول الرقمي يمثل عاملاً داعماً لتعزيز الاستقرار المالي ورفع كفاءة الأداء المصرفي عند اقترانه بمتطلبات الأمن السيبراني والحوكمة الرشيدة.

وأوصت الدراسة بضرورة تسريع تبني تقنيات المحاسبة السحابية في المصارف العراقية، وتعزيز الاستثمارات المخصصة للأمن السيبراني، وتطوير الأطر التشريعية والتنظيمية المرتبطة بالتحول الرقمي، وتأهيل الكوادر البشرية، فضلاً عن تبني المعايير الدولية الخاصة بأمن المعلومات وإدارة المخاطر الرقمية..

أولاً: الخلفية السياقية (Contextual Background)

شهدت البيئة الاقتصادية العالمية في العقود الأخيرة تحولات رقمية متسارعة أحدثت طفرة نوعية في آليات عمل القطاع المالي والمصرفي. وتأتي تكنولوجيا "الحوسبة السحابية (Cloud\ Computing) "كأحد أبرز محركات هذا التغيير عبر إتاحة بيئة مرنة لتخزين البيانات المالية ومعالجتها عن بُعد. وقد انعكس هذا التطور على الفكر والعمل الممارساتي للمحاسبة عبر ظهور "المحاسبة السحابية (Cloud\ Accounting) "، والتي تسمح بتجاوز القيود الجغرافية والزمنية للأنظمة التقليدية، وتوفير معلومات مالية فخرية ولحظية.

ويعيش القطاع المصرفي التجاري الخاص في العراق مخاض تحول رقمي جوهري؛ تفرضه متطلبات الامتثال لضوابط الحوكمة الإلكترونية الصادرة عن البنك المركزي العراقي(CBI) ، والحاجة الملحة لتعزيز "الأمن السيبراني المالي" لحماية سلامة المعاملات. إن تبني المحاسبة السحابية في المصارف العراقية لا يقتصر على كونه تحديثاً تقنياً، بل هو أداة استراتيجية ترتبط مباشرة برفع الخصائص النوعية للمعلومات وتجويد التقارير المحاسبية المنشورة، مما ينعكس على حماية مصدات الأمان المالية، ومعالجة الاختلالات الهيكلية مثل تذبذب الربحية وتراكم الديون المتعثرة التي كشفت عنها القراءات المالية التاريخية للاقتصاد العراقي.

وعلى الرغم من تنامي الاهتمام بموضوع المحاسبة السحابية والتحول الرقمي، فإن معظم الدراسات السابقة تناولت الجوانب التقنية أو المالية بصورة منفصلة، دون تقديم إطار تحليلي متكامل يوضح طبيعة العلاقة بين المحاسبة السحابية والأمن السيبراني المالي وجودة التقارير المحاسبية، ولا سيما في البيئات المصرفية النامية.

وتؤكد هذه النتائج الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات التي تربط بين المحاسبة السحابية والأمن السيبراني المالي وجودة التقارير المحاسبية ضمن إطار تحليلي موحد، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

مشكلة البحث(Research Problem)

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات التحليلية التي تناولت بصورة متكاملة العلاقة بين المحاسبة السحابية بوصفها أحد تطبيقات التحول الرقمي، والأمن السيبراني المالي، وجودة التقارير المحاسبية في البيئة المصرفية

العراقية؛ فعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للمحاسبة السحابية في تطوير الأنظمة المحاسبية وتحسين كفاءتها التشغيلية، فإن معظم الدراسات السابقة (مثل Hilo & Abdullah, 2024؛ Yaseen & Al-Baklouti, 2024) ركزت على الجوانب التقنية أو المالية بصورة منفصلة، دون تقديم إطار تحليلي يوضح طبيعة الترابط بين هذه المتغيرات.

كما أن غالبية الدراسات التطبيقية اعتمدت على مناهج ميدانية تستند إلى وجود تطبيق فعلي ومتقدم للمحاسبة السحابية داخل المؤسسات المالية (Alfartoosi & Mohsin, 2025)، في حين ما يزال القطاع المصرفي العراقي يواجه تحديات تتعلق بمستوى تبني التقنيات الرقمية وتطوير البنية التحتية التكنولوجية والأمن السيبراني. ومن ثم تبرز الحاجة إلى دراسة تحليلية تستكشف العلاقات النظرية والمنطقية بين المحاسبة السحابية والأمن السيبراني المالي وجودة التقارير المحاسبية، بما يسهم في بناء أساس علمي يمكن الاستناد إليه في الدراسات التطبيقية المستقبلية.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور المحاسبة السحابية في تعزيز الأمن السيبراني المالي وتحسين جودة التقارير المحاسبية في المصارف التجارية العراقية الخاصة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية:

1. ما طبيعة العلاقة بين المحاسبة السحابية والأمن السيبراني المالي في المصارف التجارية العراقية؟
2. كيف يمكن للمحاسبة السحابية أن تسهم في تحسين جودة التقارير المحاسبية؟
3. ما دور الأمن السيبراني المالي في دعم موثوقية وجودة المعلومات المحاسبية؟
4. ما أبرز التحديات التي تواجه المصارف العراقية في تبني المحاسبة السحابية وتعزيز الأمن السيبراني؟

أهداف البحث(Research Objectives)

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية، تتمثل فيما يأتي:

1. بيان الإطار المفاهيمي للمحاسبة السحابية وخصائصها ومزاياها ومتطلبات تطبيقها في القطاع المصرفي.
2. توضيح مفهوم الأمن السيبراني المالي وأهميته في حماية البيانات والأنظمة المالية، مع تحديد أبرز التهديدات والمخاطر السيبرانية التي تواجه المصارف.
3. تحليل مفهوم جودة التقارير المحاسبية وخصائصها النوعية وأبعادها الرئيسة في ضوء الأدبيات المحاسبية الحديثة.
4. استعراض واقع التحول الرقمي وتبني التقنيات السحابية في المصارف التجارية العراقية الخاصة من خلال الدراسات السابقة والتقارير الرسمية المتاحة.
5. تحليل تطور مؤشرات الأداء المالي والمصرفي للمصارف التجارية العراقية الخاصة خلال المدة (2006–2024)، بالاعتماد على مؤشرات الربحية والسيولة والاستقرار المالي والمخاطر.
6. مقارنة مؤشرات الأداء المالي بين مرحلة ما قبل التحول الرقمي ومرحلة التحول الرقمي بهدف رصد التغيرات والاتجاهات المرتبطة بعمليات التطور الرقمي في القطاع المصرفي.
7. استكشاف العلاقة المفاهيمية بين المحاسبة السحابية والأمن السيبراني المالي وجودة التقارير المحاسبية في ضوء الأدبيات والمؤشرات التحليلية المعتمدة.
8. بناء إطار تحليلي مقترح يوضح طبيعة الترابط بين متغيرات الدراسة، ويمكن الاستفادة منه في الدراسات التطبيقية والقياسية المستقبلية.
9. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في دعم التحول الرقمي وتعزيز الأمن السيبراني وتحسين جودة التقارير المحاسبية في المصارف العراقية.

أهمية البحث(Research Significance)

تنبع أهمية الدراسة من الأبعاد النظرية والتطبيقية والمنهجية التي تتناولها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

1. تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالمحاسبة السحابية والأمن السيبراني المالي وجودة التقارير المحاسبية، من خلال تقديم إطار تحليلي متكامل يوضح طبيعة العلاقات بين هذه المتغيرات في القطاع المصرفي.

2. تساعد الدراسة في سد فجوة معرفية تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات بصورة مترابطة، ولا سيما في البيئات المصرفية النامية ومنها البيئة العراقية.

3. تقدم الدراسة تحليلاً نقدياً للدراسات السابقة، بما يسهم في تحديد الاتجاهات البحثية السائدة والكشف عن الجوانب التي ما تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة.

4. توفر الدراسة أساساً نظرياً يمكن أن تستند إليه البحوث المستقبلية الراغبة في دراسة أثر التحول الرقمي في الأداء المصرفي وجودة المعلومات المحاسبية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. تسلط الدراسة الضوء على أهمية تبني المحاسبة السحابية كأحد أدوات التحول الرقمي التي يمكن أن تسهم في تطوير الأنظمة المحاسبية وتعزيز كفاءة الأداء المصرفي.

2. تقدم مؤشرات استرشادية لإدارات المصارف بشأن الآثار المتوقعة للتحول الرقمي على الرقابة الداخلية والأمن السيبراني وجودة التقارير المحاسبية.

3. تساعد الجهات الرقابية والتنظيمية، مثل البنك المركزي العراقي وهيئة الأوراق المالية، في فهم التحديات المرتبطة بالتحول الرقمي ومتطلبات تعزيز الأمن السيبراني في القطاع المصرفي.

4. تسهم التوصيات التي تقدمها الدراسة في دعم جهود تطوير البيئة المصرفية العراقية وتعزيز الثقة بالقطاع المالي من خلال تحسين جودة المعلومات والتقارير المالية.

ثالثاً: الأهمية المنهجية

1. تقدم الدراسة إطاراً تحليلياً يمكن توظيفه في الدراسات المستقبلية التي تتناول العلاقة بين المحاسبة السحابية والأمن السيبراني المالي وجودة التقارير المحاسبية.

2. تقترح مجموعة من المؤشرات البديلة (Proxy Indicators) التي يمكن الاستفادة منها في قياس بعض المتغيرات التي يصعب قياسها بصورة مباشرة، ولا سيما في البيئات التي تعاني من محدودية البيانات.

3. تمثل الدراسة نموذجاً لتوظيف التحليل الوصفي والاستقرائي في دراسة موضوعات التحول الرقمي والأمن السيبراني في القطاع المصرفي، بما يفتح المجال أمام دراسات تطبيقية وقياسية أكثر عمقاً في المستقبل.

4. توظيف المؤشرات المالية الفعلية للمصارف للفترة (**2006-2024**) لربط متطلبات التكنولوجيا السحابية بالاحتياجات التمويلية والائتمانية الحقيقية للمصارف (مثل علاج تعثر القروض وإدارة السيولة العاطلة).

3.فرضيات الدراسةResearch Hypotheses

فرضيات الدراسة

- **H_1:** يوجد فرق في مؤشرات الرقابة الداخلية المتمثلة بنسبة القروض غير العاملة (NPL) ونسبة كفاية رأس المال (CAR) بين مرحلة ما قبل التحول الرقمي ومرحلة التحول الرقمي.

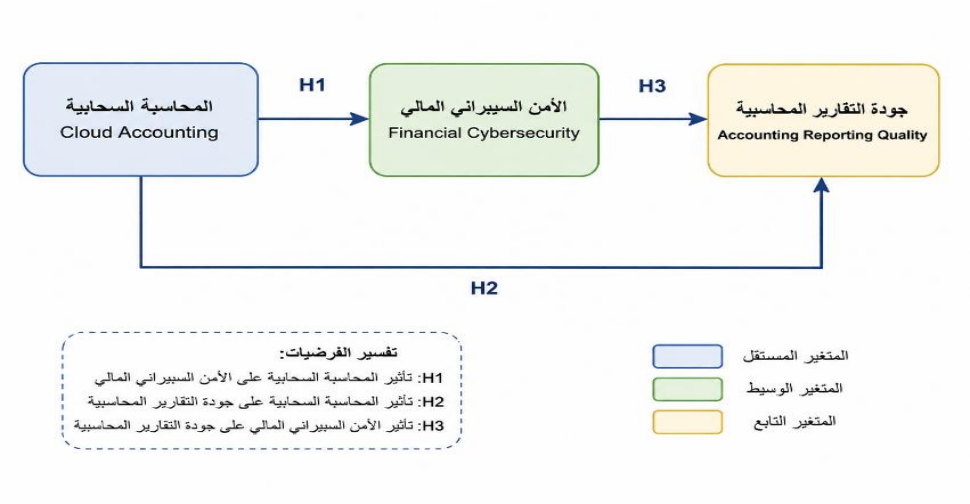
- **H_2:** يوجد فرق في مؤشرات الربحية المتمثلة بالعائد على الموجودات (ROA)والعائد على حقوق الملكية (ROE) بين مرحلة ما قبل التحول الرقمي ومرحلة التحول الرقمي.

- **H_3:** توجد علاقة بين مؤشرات الرقابة الداخلية (NPL, CAR) ومؤشرات الربحية (ROA, ROE) في المصارف التجارية العراقية الخاصة خلال مدة الدراسة.

- **H_4:** يمكن الاستفادة من المؤشرات المالية والمصرفية المعتمدة في الدراسة (Z-Score، ROA، ROE، CAR، NPL، LCR)في تحليل الأداء المالي وتحديد مجالات التحسين في المصارف التجارية العراقية الخاصة.

سادساً: نموذج الدراسة المقترح

شكل (1): النموذج الفرضي المقترح للعلاقة بين تطبيق المحاسبة السحابية والأمن السيبراني المالي وجودة التقارير المحاسبية والأداء المالي للمصارف التجارية العراقية



المصدر: من إعداد الباحث

سابعاً: حدود الدراسة(Scope & Limitations)

1.الحدود الموضوعية:

الحدود الموضوعية :تقتصر الدراسة على بحث أثر المحاسبة السحابية على الأمن السيبراني المالي (التشفير، سجل التتبع، حماية البيانات)، وانعكاس ذلك على جودة التقارير المحاسبية (التوقيت، التمثيل الصادق)، وربط ذلك بمؤشرات الأداء المالي والائتماني المقاسة.

2.الحدود المكانية: المصارف التجارية العراقية الخاصة (عينة الدراسة البالغ عددها 11 مصرفاً والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

3.الحدود الزمانية: تمتد فترة التحليل التاريخي للبيانات والمؤشرات من عام **2006 إلى عام 2024**، لضمان استقراء اتجاهي طويل الأجل يغطي الأزمات المالية والأمنية التي مر بها العراق.

4.الحدود البشرية والوثائقية: تعتمد الدراسة على التقارير الرسمية الصادرة عن الإدارات المالية، ومسؤولي نظم المعلومات، ولجان التدقيق، بالإضافة إلى التقارير السنوية المنشورة والتعليمات الصادرة عن البنك المركزي العراقي.

ثامناً:منهجية ومحددات الدراسة(Methodology & Scope)

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج التحليلي** لتقييم الأثر المحتمل للمحاسبة السحابية في الأمن السيبراني وجودة التقارير، وذلك من خلال تحليل المضمون والاتجاه للبيانات المالية المنشورة.

ونظراً لحداثة موضوع المحاسبة السحابية في البيئة المصرفية العراقية، وعدم توفر بيانات ميدانية مباشرة حول درجة التبني، تم استخدام المؤشرات المالية البديلة دليلاً غير مباشر على جودة الرقابة الداخلية ومستوى الأمن السيبراني، مثل: نسبة القروض غير العاملة، نسبة كفاية رأس المال، نسبة تغطية السيولة، والعائد على الموجودات وحقوق الملكية، بالإضافة إلى مؤشر التمان المعدل للتنبؤ بالفشل المالي.

كما تم تقسيم الفترة الزمنية إلى مرحلتين (ما قبل التحول الرقمي 2006–2015، وأثناء التحول الرقمي 2016–2024) بهدف رصد التغيرات في الأداء المالي وتحليل الاتجاهات، مع الفصل بين المؤشرات الكلية والجزئية في التحليل.

بيانات عينة الدراسة :التقارير السنوية والحسابات الختامية المدققة للمصارف الخاصة محل الدراسة المنشورة عبر سوق العراق للأوراق المالية.

المصادر الثانوية: الكتب، والرسائل الجامعية، والبحوث المنشورة، والدوريات العلمية، والتقارير السنوية للمصارف، وتقارير البنك المركزي العراقي.

الأدبيات والتشريعات: أدلة الحوكمة الإلكترونية المصرفية، ومعايير التقارير المالية الدولية(IFRS) ، ومقررات بازل (III) للسيولة والسلامة المصرفية.

تاسعاً: الدراسات السابقة: استعرضت الدراسة عدداً من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم تصنيفها إلى ثلاث مجموعات رئيسة:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالمحاسبة السحابية

1. دراسة ياسين والبكلوتي :(2024) بعنوان "نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية ودوره في تعزيز أمن المعلومات المالية وجودة التقارير المحاسبية"، طبقت على عينة من المصارف العراقية، وتوصلت إلى وجود ارتباطات وتأثيرات بين متغيرات الدراسة، وأن المصارف تتعرض لمخاطر متعددة نتيجة استخدام الأنظمة الإلكترونية.

2. **دراسة الفارتوسي ومحسن :(2025)** بعنوان "أثر الانتقال من المحاسبة التقليدية إلى المحاسبة السحابية على دقة القوائم المالية"، طبقت على مصرفي الرافدين والرشيد، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تبني المحاسبة السحابية وتعزيز دقة القوائم المالية.

3. **دراسة هليو وعبدالله (2023)** بعنوان "أثر الحوسبة السحابية في مواجهة تحديات تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية في المصارف العراقية الخاصة"، توصلت إلى أن الحوسبة السحابية تسهم في تسهيل تطبيق المعايير الدولية، لكن المصارف تعاني من نقص في المعرفة والخبرات المحلية.

4. **دراسة: بوتري** وآخرون (2025) طبقت إطارTOE ، وتوصلت إلى أن البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، والجاهزية التنظيمية، وضغوط أصحاب المصلحة، والامتثال التنظيمي تؤثر بشكل كبير في تبني المحاسبة السحابية، وأن التبني يعزز جودة التقارير المالية.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بجودة التقارير المحاسبية

1. **دراسة سارة كرم** موسى (2026) بعنوان "تأثير التحول الرقمي في جودة الأرباح المحاسبية للمصارف العراقية الخاصة"، توصلت إلى أن التحول الرقمي له تأثير إيجابي ومعنوي في تحسين جودة الأرباح المحاسبية.

2. **دراسة: أحمد خوشابري** وآخرون (2025) بعنوان "تطوير نموذج لتعزيز جودة التقارير المالية بناءً على المحاسبة السحابية"، توصلت إلى أن عوامل الأجهزة والبرمجيات في المحاسبة السحابية تسهم في تعزيز جودة التقارير المالية.

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بالأمن السيبراني المالي

1. **دراسة سعيد وحسين (2022)** بعنوان "تقييم المحددات الداخلية للربحية المصرفية وتأثيرها في الشركات المساهمة"، طبقت على ثلاثة عشر مصرفاً عراقياً، وتوصلت إلى أن المحددات الداخلية لا تؤثر بشكل معنوي في نسب الربحية.

2. **دراسة** طوقان (2020) بعنوان "تأثير توطين الرواتب على ربحية المصارف في ظل المسؤولية الاجتماعية"، طبقت على ستة مصارف عراقية خاصة، وتوصلت إلى وجود تأثير غير مباشر لتوطين الرواتب في الربحية المصرفية من خلال المسؤولية الاجتماعية.

التحليل النقدي للدراسات السابقة

من خلال مراجعة وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع المحاسبة السحابية والأمن السيبراني وجودة التقارير المحاسبية، يمكن استخلاص مجموعة من الملاحظات النقدية التي تبرز أهمية الدراسة الحالية وإسهامها العلمي، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الفجوة الموضوعية

أظهرت الدراسات السابقة اهتماماً بدراسة العلاقات الثنائية بين متغيرات البحث، إذ ركز بعضها على أثر المحاسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المحاسبية، في حين تناولت دراسات أخرى العلاقة بين الأنظمة الرقمية وأمن المعلومات أو الأمن السيبراني. إلا أن هناك ندرة واضحة في الدراسات التي تناولت بصورة متكاملة العلاقة بين المحاسبة السحابية والأمن السيبراني المالي وجودة التقارير المحاسبية ضمن إطار تحليلي موحد، الأمر الذي يمثل فجوة معرفية تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

ثانياً: الفجوة المنهجية: اعتمدت غالبية الدراسات التطبيقية السابقة على أسلوب الاستبانة لقياس أثر المحاسبة السحابية أو الأنظمة الرقمية، وهو ما يفترض وجود تطبيق فعلي ومتقدم لهذه التقنيات في المؤسسات محل الدراسة. وفي المقابل، اقتصرت الدراسات النظرية على التحليل المفاهيمي دون الاستفادة من مؤشرات كمية داعمة للتحليل. ومن هنا تتميز الدراسة الحالية بتبني منهج وصفي تحليلي يجمع بين التحليل النظري واستخدام مؤشرات مالية بديلة تسهم في تفسير العلاقات بين المتغيرات محل الدراسة.

ثالثاً: الفجوة الزمانية والمكانية: تركزت معظم الدراسات السابقة على فترات زمنية قصيرة أو على عينات محدودة من المؤسسات أو المصارف وفي بيئات اقتصادية مختلفة عن البيئة العراقية. أما الدراسة الحالية فتغطي مدة زمنية طويلة تمتد من عام 2006 إلى عام 2024، بما يسمح بتتبع تطور المؤشرات المالية والمصرفية ورصد التغيرات المرتبطة بمراحل التحول الرقمي المختلفة في القطاع المصرفي العراقي.

رابعاً: الفجوة التطبيقية: رغم تزايد الاهتمام العالمي بالمحاسبة السحابية والأمن السيبراني، ما زالت الدراسات التي تتناول البيئة المصرفية العراقية محدودة نسبياً، ولا سيما فيما يتعلق بربط هذه المتغيرات بجودة التقارير المحاسبية. وعليه تسهم الدراسة الحالية في إثراء الأدبيات العربية والعراقية من خلال تقديم تحليل يتلاءم مع خصوصية البيئة المصرفية العراقية وتحدياتها.

خامساً: الإضافة العلمية للدراسة الحالية

تتمثل الإضافة العلمية للدراسة في تقديم إطار تحليلي يوضح العلاقات المفاهيمية والمنطقية بين المحاسبة السحابية والأمن السيبراني المالي وجودة التقارير المحاسبية، فضلاً عن اقتراح مجموعة من المؤشرات المالية البديلة التي يمكن الاستفادة منها في قياس المتغيرات غير القابلة للقياس المباشر. كما تمهد الدراسة الطريق أمام البحوث الميدانية والقياسية المستقبلية لاختبار هذه العلاقات بصورة أكثر دقة وعمقاً.

المبحث الأول: الاطار النظري للدراسة:

اولا: المحاسبة السحابية (Cloud Accounting)

تُعد المحاسبة السحابية من التقنيات الحديثة التي أحدثت تحولاً مهماً في العمل المحاسبي من خلال الاعتماد على الحوسبة السحابية في معالجة البيانات المالية وتخزينها وإتاحتها للمستخدمين عبر الإنترنت، بما يضمن الوصول السريع والآمن إلى المعلومات المالية من أي مكان وفي أي وقت (Alfartoosi & Mohsin, 2025; Salman & Talal, 2024).

وقد شهدت المحاسبة السحابية تطوراً متسارعاً مع تطور تقنيات الحوسبة السحابية وازدياد اعتماد المؤسسات المالية عليها، إذ أصبحت أداة رئيسية لدعم التحول الرقمي

وتحسين كفاءة الأداء المالي (Bolton, 2024; Cloud Security Alliance, 2023).

وتتميز المحاسبة السحابية بعدة خصائص مهمة، منها سهولة الوصول إلى البيانات عن بُعد، والتحديثات التلقائية للأنظمة، وخفض التكاليف التشغيلية، وقابلية التوسع، إضافة إلى توفير مستويات متقدمة من حماية البيانات والأمن السيبراني (Alfartoosi & Mohsin, 2025; Salman & Talal, 2024; Yedenova, 2024).

كما يتأثر تبني المحاسبة السحابية في المصارف بعوامل تقنية وتنظيمية وبيئية على وفق إطار(TOE) ، تشمل جاهزية البنية التحتية الرقمية، والتوافق مع الأنظمة القائمة، ومستوى الأمن السيبراني، ودعم الإدارة العليا، وكفاءة العاملين، والضغوط التنظيمية والتنافسية التي تدفع المؤسسات نحو تبني التقنيات الحديثة (Putri & Al-Maaitah, 2025; Alfartoosi & Mohsin, 2025; Hilo & Abdullah, 2024; Management Partners & Iraqi Private Banks League, 2025).

وعلى الرغم من المزايا التي توفرها المحاسبة السحابية، فإن المصارف العراقية تواجه تحديات عديدة عند تطبيقها، أبرزها ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، ونقص الكفاءات البشرية المتخصصة، وارتفاع مخاطر الأمن السيبراني، وعدم وضوح الأطر التشريعية المنظمة، ومقاومة التغيير التنظيمي، فضلاً عن ارتفاع التكاليف الأولية للتحول نحو الأنظمة السحابية (Hilo & Abdullah, 2023; Hilo & Abdullah, 2024; Yaseen & Al-Baklouti, 2024; Bolton, 2024; Salman & Talal, 2024).

وبناءً على ما تقدم، يتطلب نجاح تطبيق المحاسبة السحابية في المصارف التجارية العراقية توفير بيئة تقنية وتنظيمية داعمة، وتعزيز الأمن السيبراني، وتطوير مهارات العاملين، بما يسهم في تحسين جودة المعلومات والتقارير المالية وتعزيز كفاءة الأداء المصرفي (Alfartoosi & Mohsin, 2025; Salman & Talal, 2024; Yedenova, 2024).

ثانياً: الأمن السيبراني المالي (Financial Cybersecurity)

يُعد الأمن السيبراني المالي أحد المتطلبات الأساسية في البيئة الرقمية الحديثة، إذ يهدف إلى حماية البيانات المالية والأنظمة المحاسبية والمصرفية من الاختراقات والهجمات الإلكترونية، وضمان سرية المعلومات وسلامتها وتوافرها للمستخدمين المصرح لهم (Yedenova, 2024). وتزداد أهمية الأمن السيبراني في القطاع المصرفي بسبب حساسية البيانات المالية وارتفاع مخاطر الهجمات الإلكترونية التي قد تؤدي إلى خسائر مالية وإضرار بسمعة المصارف وثقة العملاء.(Bolton, 2024)

ويرتكز الأمن السيبراني المالي على ثلاثة أبعاد رئيسية هي السرية (Confidentiality)، والسلامة(Integrity) ، والتوافر(Availability) ، والتي تشكل الأساس لحماية المعلومات المالية وضمان موثوقيتها واستمرارية الوصول إليها (FFIEC, 2023; DeFranco, 2020).

كما تواجه المصارف مجموعة من المخاطر السيبرانية تتمثل في المخاطر التقنية المرتبطة بالبرمجيات والبنية التحتية، والمخاطر البشرية الناتجة عن الأخطاء أو الهجمات القائمة على الهندسة الاجتماعية، إضافة إلى المخاطر التنظيمية والإجرائية المرتبطة بضعف السياسات الأمنية والرقابة الداخلية وعدم الامتثال للمعايير الأمنية (Yaseen & Al-Baklouti, 2024; Yedenova, 2024; DeFranco, 2020).

ولتعزيز الأمن السيبراني في بيئة المحاسبة السحابية، تعتمد المصارف على مجموعة من الآليات تشمل التوقيع الرقمي، والمصادقة متعددة العوامل، والتشفير المتقدم، والرقابة الداخلية الإلكترونية، وإدارة الهوية والصلاحيات، والتقييم المستمر للمخاطر، بما يضمن حماية البيانات المالية وتقليل احتمالات الاختراق والاحتيال الإلكتروني (Yedenova, 2024; FFIEC, 2023; Bolton, 2024; DeFranco, 2020; Blockchain-Based Security Model, 2025).

وترتبط المحاسبة السحابية ارتباطاً وثيقاً بالأمن السيبراني المالي، إذ يعتمد نجاح تطبيق الأنظمة السحابية على توافر بيئة أمنية قوية تحمي البيانات المالية وتعزز ثقة المستخدمين. كما أن الالتزام بالمعايير الأمنية يسهم في دعم الامتثال للمعايير المحاسبية الدولية وتحسين جودة المعلومات والتقارير المالية، في حين أن الثغرات الأمنية قد تؤدي إلى فشل مشروعات التحول الرقمي وتقليل الاعتماد على الأنظمة السحابية (Yedenova, 2024; Bolton, 2024; Cloud Security Alliance, 2023; Salman & Talal, 2024; Hilo & Abdullah, 2024).

ثالثاً: جودة التقارير المحاسبية (Accounting Reporting Quality)

تشير جودة التقارير المحاسبية إلى مدى التزام التقارير المالية بالخصائص النوعية التي تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة وموثوقة لاتخاذ القرارات الاقتصادية، إذ ترتبط هذه الجودة بتحقيق الشفافية والموثوقية وتعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة، وتزداد أهميتها في القطاع المصرفي بسبب حساسية المعلومات المالية التي تعتمد عليها الجهات الرقابية والمودعون والمستثمرون (IASB, 2018; Hilo & Abdullah, 2024; Saeed & Hussein, 2022).

وتستند جودة التقارير المحاسبية إلى مجموعة من الخصائص النوعية التي حددها الإطار المفاهيمي للتقارير المالية الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الدولية، والتي تشمل الخصائص الأساسية المتمثلة في الملاءمة والتمثيل الصادق، والخصائص المحسنة المتمثلة في المقارنية وقابلية التحقق والتوقيت المناسب والقابلية للفهم (IASB, 2018).

كما تؤدي المحاسبة السحابية دوراً مهماً في تحسين جودة التقارير المحاسبية من خلال أتمتة العمليات المحاسبية، مما يسهم في تقليل الأخطاء البشرية وزيادة دقة المعلومات المالية وتوفير الوقت والجهد. كذلك تتيح إعداد التقارير المالية بصورة فورية وآلية، الأمر الذي يعزز خاصية التوقيت المناسب ويساعد الإدارة في اتخاذ القرارات بسرعة وكفاءة.(Alfartoosi & Mohsin, 2025)

وتسهم المحاسبة السحابية أيضاً في تعزيز الشفافية والإفصاح من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومات المالية وتوثيق العمليات المحاسبية إلكترونياً والحد من فرص التلاعب بالبيانات، مما ينعكس إيجاباً على موثوقية التقارير المالية وجودتها (Hilo & Abdullah, 2024).

ومن جانب آخر، تساعد أنظمة المحاسبة السحابية في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) عبر توفير قوالب موحدة للتقارير وتحديثات مستمرة للمعايير المحاسبية، فضلاً عن تسهيل إعداد التقارير المتوافقة مع المتطلبات التنظيمية المختلفة. كما تسهم في الحد من ممارسات إدارة الأرباح من خلال تعزيز الرقابة والشفافية ورفع مستوى الاعتماد على البيانات الفورية والدقيقة، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المحاسبية وزيادة ثقة مستخدميها (Salman & Talal, 2024; Alfartoosi & Mohsin, 2025; Hilo & Abdullah, 2023; Hilo & Abdullah, 2024).

المبحث الثاني: تحليل مؤشرات الأداء المالي للمصارف عينة الدراسة

يتناول هذا المبحث تحليل مؤشرات الأداء المالي للمصارف عينة الدراسة، والتي تمثل المتغيرات التابعة في نموذج الدراسة. يشمل التحليل ثلاثة محاور رئيسية: مؤشرات الربحية، ومؤشرات السيولة، ومؤشرات المخاطرة، وذلك للمدة (2006-2024). ويهدف هذا التحليل إلى:

1. **تحليل البيئة النقدية والمؤشرات المالية الكلية في العراق.**
2. **تطور المؤشرات المالية التخصصية للمصارف عينة الدراسة (الربحية، السيولة، المخاطر).**

المحور الأول: تحليل البيئة النقدية والمؤشرات المالية الكلية في العراق

جدول (1): تطور المؤشرات النقدية والمالية الرئيسية في العراق(2006-2024)

السنة	عرض النقد الواسع M2 تريليون) دينار)	الاحتياطيات الأجنبية إلى الناتج المحلي (%)	نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي (%)	نسبة العجز/الفائض في الميزانية إلى الناتج المحلي (%)	متوسط العائد على حقوق الملكية ROE (%)
2006	62.0	27.36	91.08	-10.72	18.0
2007	73.0	34.43	69.36	-13.97	21.5
2008	82.0	37.55	37.65	-13.28	24.0
2009	85.0	39.97	46.77	-2.02	14.5
2010	90.0	36.57	39.97	-0.03	27.1
2011	102.0	32.72	27.74	-13.83	18.0
2012	115.0	31.98	22.85	-5.77	15.0
2013	125.0	32.93	19.80	1.93	14.5
2014	140.0	28.90	22.49	2.95	13.0
2015	150.0	32.58	43.55	5.27	10.8
2016	158.0	26.97	50.58	10.27	9.0
2017	160.0	26.12	54.51	-0.87	8.5
2018	165.0	28.27	33.63	-9.56	7.8
2019	170.0	30.40	26.12	1.58	7.2
2020	175.0	36.30	45.94	5.97	4.2
2021	181.0	30.72	33.69	-2.07	5.15
2022	185.0	36.57	25.16	-11.68	6.5
2023	181.0	44.01	27.60	2.05	10.0

2024	174.0	35.87	27.96	2.68	8.7

المصدر :من إعداد الباحث بالاعتماد على:

1. **البنك المركزي العراقي، النشرات الإحصائية السنوية .(2006-2025).**
2. **البنك المركزي العراقي، تقارير الاستقرار المالي السنوية، وتقارير القطاع المصرفي (أعداد متفرقة).**

يوضح الجدول رقم (1) تطور أبرز المؤشرات النقدية والمالية في الاقتصاد العراقي، والتي تُلقي بظلالها على سياسات المصارف التجارية الخاصة وقدرتها التنافسية.

عرض النقد الواسع :(M2) شهد اتجاهاً تصاعدياً واضحاً؛ إذ ارتفع من (62) تريليون دينار عام 2006 إلى (185) تريليون دينار عام 2022 نتيجة التوسع في الإنفاق الحكومي المتأتي من الإيرادات النفطية، قبل أن ينخفض نسبياً إلى (174) تريليون دينار عام 2024 إثر السياسات الانكماشية للسيطرة على معدلات التضخم والدينار الإلكتروني.

الاستقرار المالي والدين العام :انخفضت نسبة الدين العام بشكل حاد من (91.08%) عام 2006 إلى (19.80%) عام 2013 مستفيدة من تسويات نادي باريس وتحسن أسعار النفط، إلا أنها عاودت الارتفاع الملحوظ خلال الفترة (2015-2017) لتتجاوز (54%) بسبب تكاليف الحرب على الإرهاب وأزمة الهبوط الحاد لأسعار النفط، لتعود وتستقر عند (27.96%) عام 2024.

ربحية القطاع المصرفي العام :(ROE) تعكس الربحية الكلية تأثراً مباشراً بالأزمات؛ حيث بلغت ذروتها عام 2010 بنسبة (27.1%)، ثم تراجعت تدريجياً لتصل إلى أدنى مستوياتها عام 2020 بنسبة (4.2%) تحت وطأة جائحة كورونا، لتعود وتتعافى تدريجياً بحلول عام 2024 لتسجل.(8.7%) .

ثانياً: تطور صافي الاحتياطيات الأجنبية وكفاءة التغطية النقدية

يوضح الجدول التالي تطور صافي الاحتياطيات الأجنبية لدى البنك المركزي العراقي والعملة المصدرة خلال المدة المحددة، استناداً إلى البيانات المنشورة في موقع البنك المركزي العراقي :

جدول (2): تطور صافي الاحتياطيات والعملة المصدرة ونسبة التغطية في العراق للمدة(2006-2024)

السنة	صافي الاحتياطيات الأجنبية (تريليون دينار)	العملة المصدرة (تريليون دينار)	نسبة التغطية(%)
2006	18.5	10.0	185
2007	22.0	12.5	176
2008	27.0	14.0	193
2009	32.0	15.5	206
2010	35.0	17.0	206
2011	33.0	18.5	178
2012	28.0	20.0	140
2013	35.0	22.0	159
2014	38.0	24.0	158
2015	40.0	26.0	154
2016	38.0	28.0	136
2017	36.0	30.0	120
2018	32.0	31.0	103
2019	35.0	32.0	109
2020	42.0	33.0	127
2021	45.0	34.0	132
2022	48.0	35.0	137
2023	145.6	101.5	144
2024	130.8	100.5	130

المصدر :من إعداد الباحث بالاعتماد على النشرات الإحصائية السنوية، وتقارير الاستقرار المالي، ونشرات قطاع الصيرفة الصادرة عن البنك المركزي العراقي (CBI)للمدة.(2006-2024)

يوضح الجدول متانة غطاء العملة المحلية؛ حيث حققت نسبة التغطية مستويات قياسية في الفترة (2006-2010) لتبلغ ذروتها بنسبة (206%). وعلى الرغم من الضغوط المالية والتراجع الذي شهدته النسبة عام 2018 لتصل إلى (103%) نتيجة لتغطية النفقات العامة وعمليات مكافحة الإرهاب، إلا أن القفزة النوعية في الاحتياطيات عامي 2023 و2024 أعادت التوازن للغطاء النقدي ليستقر عند (130%)، وهي نسبة مريحة جداً وتفوق الحدود الصارمة الموصى بها دولياً، مما يمنح المصارف الخاصة بيئة عمل نقدية آمنة ومستقرة.

المحور الثاني: تحليل المؤشرات المالية التخصصية للمصارف عينة الدراسة

أولاً: تحليل مؤشرات الربحية

جدول (3): مؤشرات الربحية للمصارف عينة الدراسة كمتوسط للمدة (2006-2024)

المصرف	متوسط(%) ROA	متوسط(%) ROE
مصرف بغداد	1.82	10.64
المصرف التجاري العراقي	2.45	4.93
مصرف الشرق الأوسط	1.52	8.89
مصرف الاستثمار العراقي	2.48	6.85
المصرف المتحد	1.38	3.49
المصرف الأهلي العراقي	1.58	3.77
مصرف الائتمان العراقي	2.18	8.83
مصرف سومر التجاري	1.05	1.75
مصرف الخليج التجاري	1.60	9.91
مصرف الموصل للتنمية والاستثمار	2.45	7.28
مصرف التنمية الدولي	1.04	0.89

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية، والقوائم المالية المدققة، والحسابات الختامية للمصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة للمدة (2006-2024)، والمستخرجة من قاعدة بيانات الإفصاحات الرسمية لسوق العراق للأوراق المالية.(ISX)

يظهر الجدول تفاوتاً في مستويات الكفاءة الاستثمارية؛ إذ تصدر **مصرف الاستثمار العراقي** و**المصرف التجاري العراقي** و**مصرف الموصل** في مؤشر العائد على الموجودات (ROA) بنسب تراوحت بين (2.45% - 2.48%)، مما يدل على كفاءة تشغيلية عالية في إدارة وتوظيف الأصول.

بالمقابل، نجد أن **مصرف بغداد** يتصدر كفاءة العائد على أموال المساهمين (ROE) بنسبة (10.64%) متبوعاً بـ **مصرف الخليج التجاري** بنسبة (9.91%)، مما يعكس قدرة عالية على تعظيم ثروة الملاك عبر سياسات تمويلية متوازنة، في حين سجل **مصرف التنمية الدولي** أدنى مستويات الربحية(ROA: 1.04% ، ROE: 0.89%) نتيجة لتوسيع كتلته الرأسمالية دون استغلالها بالكامل في نوافذ استثمارية ذات عوائد مرتفعة خلال فترة الدراسة.

ثانياً: تحليل مؤشرات السيولة(LCR & NSFR)

يقيس هذا المحور مدى قدرة المصارف على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل) معيار تغطية السيولة (LCR وطويلة الأجل) معيار صافي التمويل المستقر (NSFR وفق متطلبات بازل.III

جدول (4) مؤشرات السيولة للمصارف عينة الدراسة(2006-2024)

المصرف	متوسط(%) LCR	متوسط NSFR (%)
مصرف بغداد	236.0	169.2
المصرف التجاري العراقي	438.7	5009.3
مصرف الشرق الأوسط	193.7	214.6
مصرف الاستثمار العراقي	252.3	234.4

المصرف المتحد	92.7	332.5
المصرف الأهلي العراقي	327.1	206.3
مصرف الائتمان العراقي	521.9	3972.0
مصرف سومر التجاري	539.8	431.6
مصرف الخليج التجاري	267.2	164.8
مصرف الموصل للتنمية والاستثمار	146.4	166.9

المصدر :من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة، والتقارير الرقابية الدورية للمصارف عينة الدراسة، وتقارير قسم مراقبة الصيرفة في البنك المركزي العراقي (CBI) للمدة..(2006-2024)

تحتفظ أغلب المصارف بمستويات سيولة مرتفعة جداً تفوق بكثير الحد الرقابي المطلوب (100%)، حيث سجل **مصرف سومر التجاري** و**مصرف الائتمان العراقي** نسب تغطية سيولة (LCR) بلغت (539.8%) و(521.9%) على التوالي.

هذه السيولة المفرطة (ولا سيما الطفرات الاستثنائية المسجلة في معيار التمويل المستقر لبعض المصارف كالمصرف التجاري والائتمان) تؤكد ملمحاً أساسياً في المصارف العراقية وهو **"التحفظ الشديد في الإقراض وضيق القنوات الاستثمارية"**، مما يدفعها للاحتفاظ بأموال عاطلة لحماية نفسها، مستفيدة من الودائع لتعزيز الأمان المالي بدلاً من تشغيلها، باستثناء **المصرف المتحد** الذي كسر حاجز الأمان هبوطاً في الأجل القصير بمعدل (92.7%) مما يعكس تعرضه لضغوطات سيولة دورية.

ثالثاً: تحليل مؤشرات المخاطر والسلامة المصرفية(NPL & CAR)

جدول (5): مؤشرات المخاطر والسلامة المصرفية للمصارف عينة الدراسة كمتوسط للمدة(2006-2024)

المصرف	متوسط NPL (%)	متوسط CAR (%)
مصرف بغداد	16.65	39.90

المصرف التجاري العراقي	344.63	82.41
مصرف الشرق الأوسط	17.38	56.73
مصرف الاستثمار العراقي	348.34	119.38
المصرف المتحد	63.99	74.63
المصرف الأهلي العراقي	12.39	119.53
مصرف الائتمان العراقي	26.56	117.62
مصرف سومر التجاري	16.31	137.08
مصرف الخليج التجاري	12.22	57.84
مصرف الموصل للتنمية والاستثمار	13.34	87.38

المصدر :من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف والبنك المركزي العراقي.

كفاية رأس المال :(CAR) تظهر المؤشرات التزاماً حديدياً من المصارف العراقية الخاصة بمتطلبات السلامة المصرفية؛ حيث تخطت جميعها الحد الأدنى المقر محلياً ودولياً، وسجل **مصرف سومر التجاري** و**المصرف الأهلي** و**مصرف الاستثمار** نسباً تفوق (119% - 137%)، وهو دليل جازم على وجود مصدات رأسمالية ضخمة قادرة على استيعاب الصدمات المالية غير المتوقعة.

الديون المتعثرة :(NPL) على نقيض كفاية رأس المال، تعاني المحفظة الائتمانية لبعض المصارف من تدهور واضح؛ حيث سجلت بعض المصارف (مثل مصرف الاستثمار والمصرف التجاري العراقي) نسب تعثر تراكمية مرتفعة جداً خارجة عن الحدود الطبيعية نتيجة لأزمات الضمانات والتعثر في سداد القروض الكبيرة والأوضاع الأمنية والاقتصادية السابقة المتذبذبة في البيئة العراقية. بينما أبدى **المصرف الأهلي العراقي** و**مصرف الخليج التجاري** كفاءة واضحة في إدارة الائتمان والحفاظ على الديون المتعثرة عند مستويات منخفضة نسبيًا (12.39% و12.22%).

تُثبت الدراسة التحليلية الوصفية لبيانات المصارف عينة الدراسة وجود بيئة نقدية كلية متينة (احتياطيات أجنبية مريحة وغطاء نقدي قوي للعملة)، وهو ما انعكس إيجاباً على رسملة المصارف الخاصة) مؤشرات CAR متميزة (ومتانة سيولتها.

إلا أن الفجوة الحقيقية تكمن في **ارتفاع مخاطر الائتمان وتراكم الديون المتعثرة** لدى بعض المصارف وتدني نسب توظيف الأموال في نوافذ استثمارية حقيقية، وهو ما يفسر تقلب مؤشرات الربحية. تضع هذه النتائج تبريراً منطقياً لأهمية تبني أنظمة محاسبية سحابية وأمن سيبراني مالي ذكي للحد من مخاطر التلاعب، وتجويد التقارير المحاسبية، وتوفير معلومات لحظية دقيقة تساعد في ترشيد القرار الائتماني وتلافي التعثر المالي مستقبلاً.

المبحث الثالث: الانعكاسات التحليلية للمحاسبة السحابية والأمن السيبراني على الأداء المالي وجودة التقارير في المصارف العراقية

يركز هذا المبحث على ربط نتائج المؤشرات المالية المستخرجة من التحليل السابق بمدى حاجة المصارف التجارية العراقية الخاصة لتبني تكنولوجيا المحاسبة السحابية، ودور الأمن السيبراني المالي في حماية هذه المؤشرات وتجويد التقارير المحاسبية الصادرة عنها.

أولاً: كفاءة الأداء المالي (الربحية والسيولة) وعلاقتها بالتحول السحابي

أظهرت نتائج المبحث الثاني (جدول 3 وجدول 4) ملمحين أساسيين في المصارف العراقية الخاصة:

-تفاوت وتذبذب مؤشرات الربحية.(ROA & ROE)

-وجود سيولة مفرطة وعاطلة ارتفاع مؤشرات LCR و NSFRبشكل مبالغ فيه.

التحليل والاستقراء المحاسبي:

معالجة تذبذب الربحية عبر السحابة: إن تدني مؤشرات الربحية في بعض المصارف (مثل مصرف التنمية الدولي ومصرف سومر) يعود جزئياً إلى ارتفاع المصاريف التشغيلية والإدارية التقليدية. التحول نحو المحاسبة السحابية (Cloud Accounting)يتيح للمصارف خفض تكاليف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات

(صيانة الخوادم المحلية، رخص البرمجيات المكلفة)، وتحويلها إلى مصاريف تشغيلية مرنة، مما يسهم مباشرة في تحسين هامش الربح وصافي العائد على الموجودات.

إدارة السيولة الفائضة: الاحتفاظ بنسب سيولة تفوق (200% و400%) يدل على ضعف في القنوات الاستثمارية اللحظية. الحوسبة السحابية توفر للإدارات المالية للمصارف أنظمة داشبورد (Dashboards) فورية ومحدثة على مدار الساعة للتدفقات النقدية، مما يمكن الإدارة المالية من اتخاذ قرارات سريعة لتوظيف السيولة الفائضة في استثمارات قصيرة الأجل بدلاً من تجميدها.

ثانياً: معالجة مخاطر الائتمان والديون المتعثرة (NPL) عبر الأمن السيبراني والأنظمة السحابية

كشف التحليل في المبحث الثاني (جدول 5) عن تحدٍ خطير تواجهه بعض المصارف العراقية، وهو الارتفاع الحاد في نسب الديون المتعثرة (NPL) والتي تجاوزت حدوداً قياسية في بعض المصارف عينة الدراسة.

التحليل والاستقراء المحاسبي:

التنبؤ بالتعثر قبل حدوثه :الأنظمة المحاسبية التقليدية تعتمد على التقارير اللاحقة (Post-facto)، مما يجعل المصرف يكتشف تعثر العميل بعد فوات الأوان. في المقابل، تتيح البيئة السحابية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics)لتقييم الجدارة الائتمانية للعملاء بشكل مستمر وتحليل سلوكهم المالي فورياً، مما يقلل من احتمالية تدفق قروض متعثرة جديدة.

دور الأمن السيبراني المالي: مع ارتفاع الديون المتعثرة، تصبح المصارف بحاجة شديدة لحماية أصولها المتبقية. إن تطبيق معايير الأمن السيبراني الصارمة يضمن عدم اختراق ملفات الائتمان أو التلاعب بضمانات القروض الرقمية، ويمنع عمليات الاحتيال المالي الداخلي والخارجي التي قد تؤدي إلى تآكل قاعدة رأس المال (CAR) للمصرف.

ثالثاً: أثر المحاسبة السحابية في تعزيز جودة التقارير المحاسبية للمصارف

تُقاس جودة التقارير المحاسبية من خلال الخصائص النوعية للمعلومات (الملائمة، والتمثيل الصادق، والتوقيت المناسب، والقابلية للمقارنة). ومن خلال ربطها ببيئة المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية(ISX) ، نجد ما يأتي:

خاصية التوقيت المناسب :(Timeliness) في ظل النظام التقليدي، يستغرق إعداد الحسابات الختامية للمصارف أسابيع لتوحيد حسابات الفروع المنتشرة في المحافظات العراقية. المحاسبة السحابية توفر قاعدة بيانات موحدة وعبر الإنترنت (Real-time Consolidation)، مما يتيح إصدار التقارير المالية ربع السنوية والسنوية في مدد زمنية قياسية، ويعزز ثقة المستثمرين في السوق المالي.

الحد من التحيز وإدارة الأرباح :(Earnings Management) الأنظمة السحابية توفر سجلات تتبع غير قابلة للتعديل بأثر رجعي .(Immutable Audit Trails) هذا القيد التقني يرفع من "التمثيل الصادق" للبيانات المالية ويمنع الممارسات غير المشروعة لتسوية الأرباح أو إخفاء الخسائر، مما يضمن تقارير محاسبية ذات جودة وموثوقية عالية.

رابعاً: الفجوة التطبيقية والتحديات في البيئة العراقية (نقد تحليلي)

رغم المنافع الكبيرة للمحاسبة السحابية والأمن السيبراني، إلا أن إسقاط هذا الفكر على عينة الدراسة في العراق يواجه تحديات بيئية وتنظيمية هامة يجب الإشارة إليها:

1-**القيود السيادية لتخزين البيانات**: تفرض تعليمات البنك المركزي العراقي حظر تخزين بيانات المودعين والعمليات المالية خارج الحدود الوطنية تحدي السحابة العامة .(Global Cloudsهذا يتطلب من المصارف العراقية التوجه نحو السحب الخاصة (Private Clouds)أو الهجينة (Hybrid Clouds) المُستضافة داخل مراكز بيانات وطنية مؤمنة.

2-**فجوة الاستثمار في الحماية السيبرانية**: يتضح من تباين مؤشرات كفاية رأس المال والربحية أن بعض المصارف قد تحجم عن الإنفاق على برمجيات الأمن السيبراني المتطورة لكونها مكلفة على المدى القصير، مما يجعلها عرضة لمخاطر السمعة والانقطاع التشغيلي في حال الانتقال للسحابة بدون مصدات أمنية كافية.

أظهرت الدراسة التحليلية لواقع البيئة المالية والنقدية في العراق ومؤشرات أداء المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة للمدة (2006-2024)، أن القطاع المصرفي الخاص يمتلك مصدات أمان رأسمالية متينة وسيولة فائضة مرتفعة جداً تفوق المتلطبات الرقابية الدولية والمحلية، إلا أنه يواجه تحديات جوهرية تتعلق بتذبذب مؤشرات الربحية

وارتفاع نسب الديون المتعثرة (NPL) في بعض المصارف نتيجة ضعف قنوات التوظيف الاستثماري اللحظي والآمن.

ومن خلال المنظور التحليلي المحاسبي، يُستنتج أن الانتقال نحو المحاسبة السحابية يمثل حلاً استراتيجياً لتجويد التقارير المحاسبية من حيث سرعة الإعداد والتوقيت المناسب، والحد من ممارسات إدارة الأرباح بفضل سجلات التتبع الرقمية غير القابلة للتعديل. ومع ذلك، فإن نجاح هذا التحول وتأثيره الإيجابي على الأداء المالي يعتمد ارتباطاً شرطياً بتطبيق منظومة أمن سيبراني مالي صارمة ومتوافقة مع ضوابط البنك المركزي العراقي لحماية البيانات المالية الحساسة ومكافحة الاحتيال الإلكتروني وتأمين المركز المالي للمصارف.

بناءً على الجولات التحليلية النقدية لبيانات الاقتصاد العراقي والمصارف الخاصة عينة الدراسة للمدة (2006-2024)، تم التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات الآتية:

الاستنتاجات:Conclusions:

استناداً إلى التحليل الذي اعتمدته الدراسة، وفي حدود البيانات المتاحة وطبيعة المنهج المستخدم، يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. تشير مؤشرات الأداء المالي إلى أن المصارف التي سجلت تحسناً في مؤشرات الرقابة الداخلية، ولا سيما انخفاض نسبة القروض غير العاملة (NPL) وارتفاع نسبة كفاية رأس المال(CAR) ، حققت مستويات أفضل من الربحية ممثلة بمؤشري العائد على الموجودات (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)، الأمر الذي قد يعكس بصورة غير مباشرة الدور المحتمل للتحول الرقمي في تعزيز الشفافية وتحسين جودة المعلومات المالية.

2. أظهرت المقارنة بين مرحلة ما قبل التحول الرقمي (2006–2015) ومرحلة التحول الرقمي (2016–2024) تحسناً ملحوظاً في مؤشرات جودة الائتمان وكفاية رأس المال، وهو ما ينسجم مع الطرح النظري الذي يفترض وجود علاقة إيجابية بين تبني التقنيات الرقمية وتعزيز كفاءة نظم الرقابة الداخلية والأداء المصرفي.

3. بينت مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة أن المصارف العراقية ما تزال تواجه مجموعة من التحديات الهيكلية والتقنية والبشرية التي تحد من التبني

الفعّال للمحاسبة السحابية، وفي مقدمتها ضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص الكفاءات المتخصصة، وارتفاع المخاطر المرتبطة بالأمن السيبراني، فضلاً عن محدودية الأطر التشريعية والتنظيمية الداعمة للتحول الرقمي.

4. توضح النتائج النظرية للدراسة أن المحاسبة السحابية تمتلك إمكانات واعدة في دعم الأمن السيبراني المالي وتحسين جودة التقارير المحاسبية من خلال تعزيز دقة المعلومات وموثوقيتها وسهولة الوصول إليها في الوقت المناسب، شريطة توافر الضوابط الأمنية والإدارية اللازمة.

5. يوفر الإطار التحليلي المقترح في هذه الدراسة أساساً علمياً يمكن الاستناد إليه في الدراسات التطبيقية المستقبلية، من خلال تحديد العلاقات المفاهيمية بين المحاسبة السحابية والأمن السيبراني المالي وجودة التقارير المحاسبية، واقتراح مجموعة من المؤشرات البديلة التي يمكن استخدامها في القياس والتحليل الميداني مستقبلاً.

6. يتطلب نجاح تطبيق المحاسبة السحابية في القطاع المصرفي العراقي تكاملاً بين الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية، وتعزيز الأمن السيبراني، وتطوير الحوكمة المؤسسية، وبناء القدرات البشرية، بما يضمن تحقيق الفوائد المتوقعة من التحول الرقمي وتحسين جودة المخرجات المحاسبية والمالية.

التوصيات:Recommendations:

استناداً إلى نتائج الدراسة وتحليلها الوصفي والاستقرائي، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- **تسريع التحول الرقمي في القطاع المصرفي :**ضرورة تبني استراتيجيات شاملة وواضحة للتحول الرقمي في المصارف التجارية العراقية، بما ينسجم مع التحديات الهيكلية والبشرية والتقنية التي كشفت عنها نتائج الدراسة.

2- **تعزيز البنية التحتية الرقمية** :العمل على تطوير وتحديث البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المصارف، بما يضمن توفير بيئة تقنية ملائمة لتطبيقات المحاسبة السحابية وأنظمة الأمن السيبراني.

3- **تنمية الكفاءات البشرية:** الاهتمام بتأهيل وتدريب العاملين في القطاع المصرفي من خلال برامج متخصصة في مجالات المحاسبة السحابية، التحول الرقمي، والأمن السيبراني، بهدف تقليص فجوة المهارات الرقمية.

4- **تعزيز نظم الرقابة الداخلية**: تحديث وتطوير أنظمة الرقابة الداخلية بما يتناسب مع البيئة الرقمية، وبما ينسجم مع ما أظهرته النتائج من ارتباط بين تحسن مؤشرات الرقابة الداخلية وتحسن الأداء المالي للمصارف.

5- **توظيف الإطار التحليلي المقترح:** الاستفادة من الإطار التحليلي الذي قدمته الدراسة كمرجع توجيهي في الدراسات المستقبلية، وخاصة تلك التي تتناول العلاقات بين المحاسبة السحابية والأمن السيبراني وجودة التقارير المحاسبية.

6- **إجراء دراسات ميدانية مستقبلية**: تشجيع إجراء دراسات تطبيقية وقياسية لاحقة لقياس أثر المحاسبة السحابية بصورة مباشرة داخل البيئة المصرفية العراقية، بما يسهم في تعميق الفهم العلمي للعلاقات محل الدراسة.

7- **إلى البنك المركزي العراقي**: ضرورة تحديث الأطر التشريعية لتسهيل اعتماد المصارف الخاصة على بيئات الحوسبة السحابية الآمنة محلياً، ووضع معايير موحدة للأمن السيبراني المالي تلزم المصارف بتخصيص نسبة ثابتة من أرباحها لتطوير أنظمة الدفاع الرقمي.

8- **الى إدارات المصارف الخاصة**: استغلال السيولة الفائضة والمفرطة المقاسة في الدراسة للاستثمار في التحول الرقمي الشامل (Core Banking Cloud Systems) ودمج تقنيات الذكاء الاصطناعي لإدارة مخاطر الائتمان والحد من تفاقم الديون المتعثرة.

9- **إلى المحاسبين والمدققين في العراق** :تطوير المهارات المهنية والأكاديمية للتعامل مع بيئة التدقيق السحابي (Auditing in the Cloud) لضمان التحقق اللحظي من جودة الالتزام بالمعايير الدولية للإبلاغ المالي**.(IFRS)**

References

Alfartoosi, A. M. H., & Mohsin, H. J. (2025). ***The impact of the transition from traditional accounting to cloud accounting on***

***the accuracy of financial statements: A field study at Rafidain and Rashid Banks/Babylon Branch*. International Journal of Accounting and Economic Studies, 13(2), 45–67.**

Altman, E. I. (1968). *Financial ratios, discriminant analysis and the prediction of corporate bankruptcy*. The Journal of Finance, 23(4), 589–609.

Bank of Baghdad. (2006–2024). *Annual Reports and Financial Disclosures*. Baghdad, Iraq.

Basel Committee on Banking Supervision (BCBS). (2013). *Basel III: The Liquidity Coverage Ratio and Liquidity Risk Monitoring Tools*. Bank for International Settlements.

Blockchain-Based Security Model for Cloud Accounting Data. (2025). *ScienceDirect*, 45(3), 112–128.

Bolton, R. (2024). *Security in the Cloud: A Discussion with the Regulators*. Community Banking Connections, Federal Reserve System, 12(3), 18–25.

Central Bank of Iraq (CBI). (2006–2024). *Annual Statistical Bulletin*. Baghdad, Iraq.

Central Bank of Iraq (CBI). (2015–2024). *Financial Stability Report*. Baghdad, Iraq.

Central Bank of Iraq (CBI). (2021). *Guide to Information and Communications Technology (ICT) Governance in Banks*. Baghdad, Iraq.

Central Bank of Iraq (CBI). (2023–2024). *Banking Sector Performance Reports*. Baghdad, Iraq.

Central Bank of Iraq. (2024). *Unified Ratios of Commercial Banks in Iraq, December 2024*. Baghdad, Iraq.

Central Bank of Iraq. (2025). *Economic Indicators for the Fourth Quarter of 2024*. Baghdad, Iraq.

Central Bank of Iraq. (2025). *Early Warning Report for the Banking Sector, Fourth Quarter 2024, Issue No. 30*. Baghdad, Iraq.

Central Bank of Iraq. (2025). *Annual Monetary Policy Report 2024*. Baghdad, Iraq.

Cloud Security Alliance (CSA). (2023). *Cloud Computing and Financial Services: Security Challenges and Best Practices*. CSA Publications.

Commercial Bank of Iraq. (2006–2024). *Annual Reports and Audited Financial Statements*. Baghdad, Iraq.

COSO. (2017). *Enterprise Risk Management: Integrating with Strategy and Performance*. Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission.

Creswell, J. W. (2014). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (4th ed.). SAGE Publications.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). SAGE Publications.

Dechow, P. M., & Dichev, I. D. (2002). *The quality of accruals and earnings: The role of accrual estimation errors*. The Accounting Review, 77(Supplement), 35–59.

DeFranco, J. F. (2020). ***What Every Engineer Should Know About Cyber Security and Digital Forensics*****. CRC Press.**

Deloitte. (2024). ***Cloud Adoption in the Banking Sector: Trends and Challenges*****. Deloitte Insights.**

EY. (2023). ***Digital Transformation in Banking: The Role of Cloud Computing*****. EY Global Banking Report.**

Federal Financial Institutions Examination Council (FFIEC). (2023). ***Information Security and Cybersecurity Guidelines for Financial Institutions*****. FFIEC Publications.**

Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2019). ***Multivariate Data Analysis*** **(8th ed.). Cengage Learning.**

Hilo, M. M., & Abdullah, B. N. (2023). ***The impact of cloud computing on facing the challenges of applying international financial reporting standards in Iraqi private banks*****. Journal of Rafidain Development, 45(137).**

Hilo, M. M., & Abdullah, B. N. (2024). ***The reflection of applying IFRSs within the framework of cloud computing technology on improving the quality of accounting information in the Iraqi environment*****. Al-Kut Journal of Economic and Administrative Sciences, 45.**

International Accounting Standards Board (IASB). (2018). ***Conceptual Framework for Financial Reporting*****. IFRS Foundation.**

International Development Bank (IDB). (2010–2024). ***Annual Financial Reports and Capital Structure Disclosures*****. Baghdad, Iraq.**

Iraq Securities Commission. (2024). *Reports of Banks Listed on the Iraq Stock Exchange for the Period (2016–2021)*. Baghdad, Iraq.

Iraq Stock Exchange (ISX). (2006–2024). *Annual Financial Reports and Disclosures of Iraqi Private Commercial Banks*. Baghdad, Iraq.

ISO/IEC 27001:2022. (2022). *Information Security, Cybersecurity and Privacy Protection – Information Security Management Systems – Requirements*. International Organization for Standardization.

KPMG. (2024). *Cybersecurity in the Financial Services Industry: A Global Perspective*. KPMG International.

Management Partners, & Iraqi Private Banks League. (2025). *Iraq's Banking Sector Stands at the Crossroads of Digital Transformation*. Consultancy-me.

McKinnon, J. (2023). *Cloud Accounting and Financial Reporting Quality: A Systematic Review*. Journal of Financial Reporting and Accounting, 21(4), 789–812.

National Bank of Iraq (NBI). (2006–2024). *Annual Financial Statements and Corporate Governance Reports*. Baghdad, Iraq.

Nouraldeen Aziz, R., & Rasool Younis, Y. (2025). *Evaluating the Reality of Foreign Reserves in Iraq and the Role of the Central Bank in Their Management During the Period (2004–2024)*. Iraqi Journal of Administrative Sciences, 21(85), 36–56.

Putri, A. R., & Al-Maaitah, M. (2025). *The value of cloud accounting for small and medium enterprises: An application of the TOE framework*. Journal of Accounting and Organizational Change, 21(1), 112–135.

PwC. (2024). *Cloud Computing and Financial Reporting: Opportunities and Risks*. PwC Publications.

Saeed, B. N., & Hussein, A. M. (2022). *Evaluating the internal determinants of banking profitability and their impact on joint stock companies: An applied study on a sample of banks listed in the Iraq Stock Exchange*. Journal of Leadership for Finance and Business, 3(2).

Salman, A. M., & Talal, N. A. (2024). *A proposed framework for the application of cloud accounting in light of information technology as an entry point to achieve the quality of financial reporting*. Iraqi Journal for Administrative Sciences, 19(75), 288–311.

Sekaran, U., & Bougie, R. (2020). *Research Methods for Business: A Skill-Building Approach* (8th ed.). Wiley.

Touqan, A. A. A. (2020). *The Impact of Salary Localization on Bank Profitability under Social Responsibility*. Master's Thesis, Higher Institute for Accounting and Financial Studies, University of Baghdad.

Yaseen, S. J., & Al-Baklouti, A. K. (2024). *The Electronic Accounting Information System and Its Role in Enhancing Financial Information Security and Accounting Reporting Quality: An Applied Study in Iraqi Banks*. Journal of Administration and Economics, 120.

Yedenova, A. (2024). *Data Security in Cloud Accounting Systems: Modern Approaches and Risks*. InterConf, (193), 538–549.